والسلاح وامرت بان لا يدخل عليك من الناس
الا فلان وفلان نفر سميتهم ولم تامر بايصال المظلوم
ولا الملهوف ولا الجايع ولا العاري ولا الضعيف القدر
ولا احد الا وله في هذا المال حق فلما راى هولاء
النفر الذين استخلصتهم لنفسك واثرتهم على رعيتك
وامرتهم ان لا يحجبوا عليك تجبي الاموال ولا تقسمها
قالوا هذا قد خان الله فما لنا لا نخونه وقد سخر لنا
فايتمروا على ان لا يصلوا اليك من علم اخبار الناس
الا ما ارادوا وان لا يخرج لك عامل فيخالفهم امرا الا
اقصوه حتى تسقط منزلته ويصغر قدره فلما انتشر ذلك
عنك وعنهم اعظمهم الناس وهابوهم وكان اول من
صانعهم عمالك بالهدايا والاموال ليتقووا به على ظلم
رعيتك ثم فعل ذلك ذو القدرة والثروه من رعيتك
لينالوا ظلم من دونهم الرعية فامتلات بلاد الله
بالطمع بغيا وفسادا وصار هولاء القوم شركاوك
في سلطانك وانت متغفل فان جاء متظلم حيل بينه
وبين الدخول اليك وان ارادوا رفع قصته اليك عند
ظهورك وجدك قد نهيت عن ذلك ووقفت للناس
رجلا ينظر في مظالمهم فان جاء ذلك الرجل المتظلم
فبلغ بطانتك سالوا صاحب المظالم ان لا يرفع مظلمة
وان كانت للمتظلم به حرمة واجابة لم يمكنه مما يريد

خوفا

خوفا منهم فلا يزال المظلوم يختلف اليه ويلوذ به ويشكوا
ويستغيث وهو يدفعه ويعتل عليه فاذا جهد واخرج
وظهرت صرخ بين يديك فيضرب ضربا مبرحا ليكون
نكالا لغيره وانت تنظر ولا تنكر ولا تغير فما بقي الاسلام
وهله على هذا ولقد كانت بنو اميه وكانت العرب
لا ينتهي اليهم المظلوم الا رفعت ظلامته اليهم فينصف
كان الرجل ياتي من اقصا البلاد حتى يبلغ باب
سلطانهم فينادي يا اهل الاسلام فيبتدرونه مالك
فيرفعون مظلمته الى سلطانهم فينتصف له ولقد كنت
يا امير المومنين اسافر الى ارض الصين وبها ملك فقدمتها
مرة وقد ذهب سمع ملكهم فجعل يبكي فقال له
مالك تبكي لا بكت عيناك فقال اني ما لست ابكي على المصيبة
لم نزلت بي ولكن المظلوم يصرخ بالباب فلا اسمع
صوته اما ان كان ذهب سمعي فان بصري لم يذهب
نادوا في الناس الا لا يلبس ثوبا احمر الا المظلوم فكان
يركب الفيل في طرفي النهار هل يرى مظلوما فينصفه
هذا يا امير المومنين مشرك بالله قد غلبت رافته
على المشركين ورفقه على شح نفسه في ملكه وانت
مومن بالله وابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبك
رافتك بالمسلمين ورافتك على شح نفسك فانك
لا تجمع المال الا لواحد من ثلاثة ان قلت اجمعها لولدي

Copyright © King Saud University